للكتاب لا يحقّق التقوى في حياة الأُمة، ومن دون التقوى لا تكون الأُمة قويّة. 3 ـ (وَاذْكُرُواْ مَا فِيهِ) وهذه هي الخصلة الثالثة: الذكر والوعي، وإنّما دعاهم اللّه إلى هذه الخصال الثلاثة (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). وكما كانت التقوى حاصلة من القوّة في التلقّي والتمسّك والأخذ، كذلك هي من أسباب النصر والقوّة ومعيّة اللّه تعالى. (إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُحْسِنُونَ)[20]. و(وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)[21]. 3 ـ الصبر والتقوى والصبر نحو آخر من المقاومة النفسية، وهو والتقوى حالتان من المقاومة النفسية، ضروريتان لحالات المواجهة والمقابلة... واللّه تعالى يرزق عباده بهما (عزم الأُمور) والقوّة على إمضاء الأُمور، وتقرير المصير، ومواصلة